شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

صع ٢٤٢

جامعـــــة المنيـا
كلية الدراسات العربية
قسم الشريعة الاسلامية

إدارة الأعمـــال
فـــى
الشريعـــة الإسلامية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعـــداد

الباحث / محمود زكى عبد العزيز

إشـــراف

الأستاذ الدكتور / محمد عبد الرحيم محمد

أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية
بكلية الدراسات العربية - جامعة المنيا
ووكيل الكلية

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م

إهداء

إلى كل أمير فى إمارته

وإلى كل قائد فى موقعه

و إلى كل مدير فى إدارته

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الله وملائكته يصلون على النبى

يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً (١)

---

(١) سورة الأحزاب /٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين " **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً** " ([1])

وبعد

فإن النجاح فى أى عمل انتاجى أو خدمى أو تعليمى يعتمد بدرجة كبيرة على الإدارة التى تعنى تنفيذ الأعمال بواسطة آخرين وذلك عن طريق تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة للأداء والجهد المبذول ، فإذا كانت الإدارة على مستوى عالٍ من الكفاءة إنعكس هذا على نجاح الأعمال ، وإن كانت غير ذلك كانت النتائج عكسية ، ولهذا أصبحت الإدارة علماً له أصوله ومبادئه ومقدماته ونتائجه وصار كمعظم العلوم يستعين بالرياضة والجبر والرسوم البيانية ، فالعلوم الإدارية وهى كثيرة تهدف جميعها إلى إدارة أحسن وأداء أفضل وإنتاج أوفر كماً وأجود نوعاً ، وقد أخذت هذه العلوم تزداد أهمية وفى سبيل ذلك أنشأت الدول المعاهد والكليات والوزارات وعقدت المؤتمرات وأصدرت المجلات وظهرت مدارس الإدارة ونشأت مدرسة الإدارة العلمية والتى تركز على الناحية الفنية مثل العناية بترتيب منطقة العمل ودراسة الحركة والوقت إلى غير ذلك من النواحى الفنية ، وقد أدى تطبيق الإدارة العلمية إلى استياء العمال وتنمرهم ذلك أن التركيز على المنهاج العلمى البحت للإدارة كان على عالم الأشياء لا الأشخاص فهى تنظر إلى العامل باعتباره جزءاً من آلة فى مصنع وكان من نتيجة ذلك أن ظهر اتجاه جديد يحمل اسم (الإدارة الإنسانية) والمحور الذى يدور عليه هذا الاتجاه هو العامل البشرى أى الأشخاص وليس الأشياء ومن هنا فقد أدرك أنصار هذا الاتجاه أن العنصر الانسانى هو أكثر العناصر أهمية وتبين لهم أن هذا العنصر ليس أداة من أدوات العمل ولكن له شخصيته وعلاقاته مع أفراد الجماعة فى موقف العمل ، وهذا يعنى فى نظرهم أن الإدارة أساساً هى إدارة أشخاص وليست إدارة أشياء ولكنهم اكتشفوا أن هذا الاتجاه والذى يركز على العنصر البشرى كان على حساب الجودة إذ أن العلاقات الانسانية يمكن أن تخفف من جفاف الإدارة العلمية ولكنها لا تقوم على مقاييس ومعايير موضوعية .

([1]) سورة النور ٥٥

وهكذا وجدت هوة واسعة ما بين الإدارة العلمية والإدارة الإنسانية إذ أن الأولى لها مقاييس موضوعية ولكنها ليست إنسانية ، وأن الثانية إنسانية غير انها ليست لها مقاييس موضوعية ، فإذا نظرنا إلى ما يقدمه الاسلام وجدناه يجمع بين مصلحة الإدارة والمجتمع على السواء ، فقد نظم الاسلام حقوق كل من العاملين والمديرين كلاً على حده مع رعاية حق العمل وذلك من خلال القيم والمبادئ والمعتقدات الدينية واخلاقيات الاسلام .

دوافع اختيارى لهذا البحث : هذا ومن اسباب اختيارى لهذا الموضوع الدوافع الاتية :

١-إبراز مكانة الفكر الادارى الاسلامى من الفكر الادارى المعاصر ، فالإسلام دين ودنيا فكما نظم لنا عباداتنا ومعاملاتنا ، فقد نظم لنا ايضاً حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومنها نظم الادارة .

٢-بيان أن أحكام الشريعة الإسلامية فى مجال تنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتى منحت المسلمين أزهى حضارة وأقوى دولة لا تزال قادرة على حل مشاكل العصر الإدارية فى المجتمعات النامية ، فتطبيق هذه الاحكام لا يتعارض مع مبادئ الانفتاح على التقنية الحديثة اياً كان مصدرها شريطة تطويع هذه التقنية لخدمة هذه القواعد والأحكام الإسلامية ، فليس هناك ما يمنع من استخدام الحاسبات الالية ، أو الميزانيات التقديرية ، أو بحوث العمليات ، أو نظم الحوافز المادية المتقدمة طالما أنها لا تتعارض مع أحكام وقواعد الشريعة الاسلامية .

٣-التقصير الواضح فى التعرّف على نظام الإدارة فى الإسلام (النظم الإدارية فى الدولة الإسلامية) ذلك أن معظم الباحثين والمهتمين بقضايا الإدارة قد ركنوا إلى المراجع الغربية لينهلوا منها ، وإلى النظريات الاجنبية ليروجوا لها دون أن يلجأوا إلى هذا التراث الخصب من الفقه الاسلامى خاصة وأن هذا الفقه قد خضع للتطبيق خلال فترة طويلة من الزمن ، وثبت نجاحه الذى تأكد من خلال انتشار الدين الاسلامى من المحيط الاطلسى غرباً حتى حدود الصين شرقاً .

٤- بيان أن الأحكام الشرعية المستنبطة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ، والمنظمة للعلاقات البشرية المتصلة بتنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمسلمين تمثل أرقى النماذج الإدارية التى توصل إليها خبراء الإدارة فى العصر الحديث ، وبالتالى محاولة ايجاد دراسة معاصرة تبحث فى نظام الإدارة فى الاسلام للأخذ به كدراسة وتطبيق.

هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن هنالك بعض الدراسات الحديثة ذات صلة وثيقة بموضوعي هذا من أهمها : -

١. الإدارة في الإسلام : المعهد الإسلامي والتدريب بجدة
٢. الأسس العامة للتنظيم الإداري في الإسلام : رسالة دكتوراه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر - أعداد / فرناس عبد الباسط
٣. مبادئ وأهداف التخطيط الإداري في الإسلام والنظم المعاصرة : رسالة دكتوراه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر - أعداد : محمد الرضا عبد الرحمن
٤. القيادة الإدارية في النظام الإسلامي : رسالة ماجستير بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر أعداد : إبراهيم عبد الصادق إبراهيم
٥. رئيس الدولة في الشريعة الإسلامية : رسالة دكتوراه بجامعة المنيا - إعداد عبد الرحمن عبد الحميد
٦. نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية -دراسة مقارنة : المستشار / عمر الشريف

<u>تفصيل الدراسات السابقة :</u>

- <u>أما</u> عن **الموضوع الأول وهو الإدارة في الإسلام** : فقد قام المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بتنظيم ندوة حول الإدارة في الإسلام بالتعاون مع كلية التجارة بجامعة الأزهر بالقاهرة وذلك خلال الفترة من ١٥ - ١٩ / ٩ / ١٩٩٠ م - وكان من ضمن الأبحاث المقدمة في هذه الندوة والمتعلقة بموضوع هذه الدراسة ما يلي :

- طرق اختيار القيادات في البنوك الإسلامية: للدكتور/ محمد إبراهيم أبو شادي
- اختيار العاملين في الفكر الإسلامي والفكر الإداري الحديث : للدكتور/ إسماعيل علي بسيوني
- الفكر الإداري في الإسلام: للدكتور/ محسن أحمد الخضيري
- مبادئ الفكر الإداري الإسلامي (دراسة مقارنة) :للدكتور محمد عبد المنعم خميس
- المبادئ العامة التي تحكم الإدارة في الإسلام : للدكتور محمد رأفت عثمان .
- العناصر الجوهرية في بحث أزمة الإدارة في العصر الحديث والحل الإسلامي لها للأستاذ / جمال البنا
- النقاط الجوهرية في بحث الشورى في الإدارة : للأستاذ / جمال البنا.

- **أما عن الموضوع الثاني : الأسس العامة للتنظيم الإدارى :**

فقد تناول الباحث : الشروط المعتبرة في الولاية – السلطة الإدارية في الفقه الإسلامي – والمركزية الإدارية في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر – عدم التركيز الإداري في الدولة الإسلامية.

أما عن الموضوع الثالث : مبادئ وأهداف التخطيط الإداري في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة : تناول الباحث أنواع التنظيم – ووظيفة داخل التنظيم – وأهم المبادئ التي تؤدي إلي نجاح ا لتنظيم – المبادئ العامة للتخطيط الإداري ومراحله في النظام الإسلامي –الواجبات الأساسية في القيادة – التوجيه والمراقبة والتقويم – أنواع الرقابة ووسائلها في النظام الإسلامي

أما عن الموضوع الرابع : وهو القيادة الإدارية في النظام الإسلامي : تناول الباحث ماهية الإدارة ونشأتها وتطورها – مفهوم القيادة الإدارية –شروط القائد الإداري في الإسلام

أماعن الموضوع الخامس : وهم رئيس الدولة في الشريعة الإسلامية : تناول الباحث الشروط الواجب توافرها في رئيس الدولة – طرق أختيار رئيس الدولة – حقوق وواجبات رئيس الدولة

أما عن الموضوع السادس : فهو نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية : تناول فيه الباحث نظام الحكم في الدولة الإسلامية والقواعد التي ترتكز عليها الحكومة الإسلامية و تنظيم سلطات الحكم في الدولة الإسلامية – ثم تناول الباحث النظم الإدارية الإسلامية وتحدث فيها عن إدارة الدولة الإسلامية وولاياتها –والدواوين في الدولة الإسلامية – نظام الحسبة والشروط الواجب توافرها في المحتسب

ملاحظات الباحث علي تلك الدراسات السابقة :

هذا ونلاحظ أن هذه الدراسات تفتقر إلي الشمول في معالجة موضوع الإدارة في الشريعة الإسلامية ، فكل منها تناول جانبا معينا من مجالات الإدارة وأهمل بعض الجوانب الأخرى ، الأمر الذي دفعني إلى معالجة هذا الموضوع كوحدة واحدة من وجهة نظري وما زال الأمر يحتاج إلى المزيد من الجهد لاستكمال بعض الجوانب الأخرى ولهذا فأن دراسة موضوع " إداره الأعمال في الشريعة الإسلامية " هي من الدراسات المهمة والتي ينبغي للباحثين في مجال الشريعة الإسلامية أن يلتفتوا أليها بمزيد من العناية والاهتمام

هذا ولا أدعي أنني أضفت جديدا في هذا البحث سوي تكوين موضوع منظم من مادة متناثرة وأعادة ترتيب وتقسيم هذه الموضوعات ترتيبا جديدا أرجو أن يكون مفيدا

هذا ومن صعوبات هذا البحث ما يلي :

١. ندرة المصادر الفقهية التي تتناول هذا الموضوع حيث لا يجد الباحث تبويبا للفقه السياسي في تلك المصادر كالتوبيب الموجود في العبادات والمعاملات

٢. إن أغلب موضوعات (مسائل) هذه الدراسة نجدها في كتب السياسة الشرعية وكتب التاريخ والسير والسنة النبوية وبعض كتب الفلسفة والعقيدة وعلم الكلام والقليل منها في المصادر الفقهية خاصة في أبواب الإمامة والقضاء

٣. قلة الدراسات المتخصصة في هذا المجال خاصة في النظام الإسلامي مقارنة بما كتب في الأنظمة الإدارية الوضعية.

منهج البحث وخطته:

يقوم هذا البحث على منهجين أساسين :

الأول :- المنهج النظري التحليلي :

حيث يعتمد على دراسة المصادر التشريعية المختلفة ووقائع التاريخ الإسلامي واستنباط المبادئ الإدارية في الإسلام ، فهي دراسة تحليلية نظرية بطبيعتها ولكن أثرها ينعكس على الجانب العملي والتطبيقي، كما اقتصرت فيه على فقه الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم كأساس للنظر والدراسة و أيضا فقه الظاهرية الذي كنت ارجع إليه في كثير من الأحيان باعتبار هذه المذاهب مذاهب أهل السنة وهم جمهور المسلمين.

الثاني : المنهج الميداني :

حيث يعتمد على الخبرة العملية من خلال عملي في مجال الإدارة بفروع شركة الملابس والمنتجات الاستهلاكية (صيدناوي) التابعة لقطاع الأعمال العام بالدولة والشركات القابضة ، وكذلك (أيضا من خلال دراستي السابقة بكلية التجارة وادارة الإعمال بجامعة الأزهر) حيث تلقيت دراستي الجامعية الأولى بها .

خطة البحث :

تضمنت خطة البحث تمهيدا وبابين وخاتمة جاءت على النحو التالي :-

التمهيد : الإدارة وأهميتها ومدلولها في الشريعة الإسلامية .

الباب الأول : النظم الإدارية في الدولة الإسلامية :

الفصل الأول : إدارة بيت المال

المبحث الأول : ماهية ديوان بيت المال

المبحث الثاني : موارد بيت المال (إيراداته)

المبحث الثالث : نفقات بيت المال (مصارفه)

المبحث الرابع : التنظيم الإداري لديوان بيت المال .

الفصل الثاني : إدارة الجهاد والغزو

المبحث الأول : ماهية الجهاد والقتال فى سبيل الله.

المبحث الثاني : معالم النظام الحربي في الإسلام .

المبحث الثالث : ما يترتب على الجهاد من فئ وغنيمة .

المبحث الرابع : التنظيم الإداري لديوان الجند .

الفصل الثالث : إدارة المحتسب والأسواق والمعاملات .

المبحث الأول : ماهية الحسبة ومشروعيتها

المبحث الثاني : المحتسب (سلطاته - شروطه - آدابه)

المبحث الثالث : إدارة المحتسب للأسواق والمعاملات .

الفصل الرابع : إدارة الحدود والعقوبات .

المبحث الأول : ماهية الحدود (أنواعها - حكمة مشروعيتها - غاياتها)

المبحث الثاني : كيفية إقامة الحدود

المبحث الثالث : إدارة إقامة الحدود.

الفصل الخامس : إدارة القضاء والدعاوى والبينات

المبحث الأول : القضاء (ماهيته - شروطه - آدابه)

المبحث الثاني : التنظيم الإداري لولاية القضاء .

المبحث الثالث : واجبات وحقوق القاضى.

المبحث الرابع : إدارة الدعوى والبينات.

الباب الثاني : الأمير (المدير) في الشريعة الإسلامية

الفصل الأول : شروط واداب الأمير

المبحث الأول : شروط الأمير.

المبحث الثاني : صفات واداب الأمير

الفصل الثاني : أسس وطرق اختيار الأمير (القائد الإداري)

المبحث الأول : أسس الاختيار.

المبحث الثاني : طرق الاختيار.

الفصل الثالث : واجبات وحقوق الأمير :

المبحث الأول : واجبات الأمير

المطلب الأول : التخطيط

المطلب الثاني : التنظيم

المطلب الثالث : التوجيه

المطلب الرابع : الرقابة

المبحث الثاني : حقوق الأمير

المطلب الأول : السمع والطاعة

المطلب الثاني : النصيحة والنصرة

المطلب الثالث : تهيئة ظروف العمل المناسبة له.

المطلب الرابع : كف الأذى عنه .

الفصل الرابع : مبادئ ومقومات الإدارة

المبحث الأول : مبدأ الشورى

المطلب الأول : أهمية الشورى ومشروعيتها.

المطلب الثانى : حكم الشورى ومدى الالتزام بما انتهت إليه.

المبحث الثاني : مبدأ العدالة والمساواة.

المطلب الأول : العدالة.

المطلب الثانى : مبدأ المساواة.

المطلب الثالث : أهمية تطبيق مبدأ العدالة والمساواة فى مجال ادارة الاعمال.

خاتمة البحث : وتتضمن نتائج البحث وتوصياته ثم المراجع والفهارس .